مع اخر قطر الما فاذا غسل رجليه خرج من رجليه كل خطيه مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الما حتى
يخرج نقيا من الذنوب **ومنها** ما اخرجه احمد بن حنبل والنسائي وابن ماجه والحاكم عن
عبد الله الصنابحي اذا توضا العبد المومن فتمضمض خرجت خطاياه من فيه
فاذا استنثر خرجت الخطايا من انفه فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من
تحت اشفار عينيه فاذا مسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا
غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظافر رجليه ثم كان مشيه الى المسجد
وصلاته له نافله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا لا استعين على الوضو
باحد هو في كتب الايمه بلفظه وفي التلخيص نحو وزاد في الغمز وقد كان يصب
على يديه الما قال في شرح المهذب هذا حديث باطل لا اصل له واخرج ماجه
عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم لا يكل طهوره الى احد ولا صدقته التي يتصدق
بها الى يكون هو الذي يتولاها بنفسه وقد ورد عن جماعه من الصحابه انهم صبوا الما
على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا وعن اسامه والمغيره والربيع انه قد
صح عن عثمان انهم صبوا على النبي صلى الله عليه وسلم الما فتوضا اما اسامه بن زيد فعند
ابن حنيفه عن عرفه واما المغيره بن شعبه فمروي في حديث اخرجه السته قال كنت
ذات ليله مع النبي صلى الله عليه واله وسلم في مسير فقال لي امعك ما قلت نعم فنزل عن راحلته
فمشى حتى توارى في سواد الليل ثم جا فافرغت عليه من الاداوه فغسل وجهه الحديث
واما الربيع بنت معوذ وعن علي عليه السلام انه قال اصبت احدكم نهدك مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع بالوضو قال
امسح على الجبائر قال قلت فالجنابه قال كذلك فافعل هو في كتب الايمه بطرق كثيره
وعن جابر قال كنا في سريه فاصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه ثم احتلم فقال
لاصحابه هل تجدون لي رخصه فقالوا ما نجد لك رخصه وانت تقدر على الما فاغتسل فمات
فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه قتلهم الله الا سالوا
اذ لم يعلموا انما شفا العي السوال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقه
ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده اخرجه بلفظه ابو داود عنه واخرجه احمد بن حنبل
وابو داود ايضا والحاكم عن ابن عباس بلفظ احصر دعوه قتلوه قتلهم الله الم يكن شفا
العي السوال انما كان يكفيه ان يتيمم وان يعصب على جرحه خرقه ثم يمسح عليها ويغسل
سائر جسده وعن علي رضي الله عنه انه قال انا كان في ولاية عمر جا سعد بن ابي
وقاص فقال يا امير المومنين ما لقيت من عمار قال وما ذاك قال خرجت وانا اريد
ومعي الناس فامرت مناديا فنادى بالصلوه ثم دعوت بطهور فتطهرت ومسحت على خفي

ما لا بد عليه

فتقدمت اصلي فاعتزلني عمار فلا هو اقتدى بي ولا تركني فجعل ينادي من خلفي يا سعد
اصلاه بغير وضو فقال عمر يا عمار اخرج مما جئت به فقال نعم كان المسح قبل المايده
فقال عمر يا ابا الحسن ما تقول قال اقول ان المسح كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عايشه
والمايده انزلت في بيتها فارسل عمر الى عايشه فقالت كان المسح قبل المايده وقل لعمر
والله لان تقطع قدماي احب الي من ان امسح عليهما تعني الخفين فقال عمر لا ناخذ بقول
امراه ثم قال انشد الله امرا شهد المسح من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قام فقام ثمانية عشر رجلا
كلهم راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وعليه جبه شاميه ضيقه الكمين فاخرج يديه من تحتها
ثم مسح على خفيه فقال عمر ما ترى يا ابا الحسن فقال سلهم اقبل المايده او
بعدها فسالهم فقالوا لا ندري فقال علي عليه السلام انشد الله رجلا مسلما علم ان المسح
كان قبل المايده لما قام فقام اثنان وعشرون رجلا فتفرق القوم وهو لا يقولون لا نترك
ما راينا هو في كتب الايمه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح
على الخفين فسال الذين يزعمون ذلك اقبل المايده ام بعدها ما مسح رسول الله صلى
الله عليه بعد المايده ولان امسح على ظهر عير بالفلاه احب الي من ان امسح على الخفين لم
احده بلفظه منسوبا الى احد من اهل الحديث مشطوبه وهو في كتب الايمه
بطرق متعدده وعن ابن عباس سبق الكتاب الخفين لم اجده ايضا عند اهل
الحديث في الكتب المشهوره وهو في كتب الايمه موقوفا عليه
وعن هيب ابي هريره قال ما ابالي اعلى ظهر حمار مسحت ام على خفي
وعن عايشه انها قالت لان احزهما بالسكاكين
احب الي احد عندهم وهو في كتب الايمه
احب الي من ان امسح عليهما هو في كتب الايمه ايضا احتج المجيزون للمسح بما روي عن
جرير بن عبد الله قال اسلمت بعد نزول المايده وانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين
اخرجه البخاري ومسلم واهل السنن وغيرهم بالفاظ مختلفه وفي روايه البخاري ومسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ومسح على خفيه وفي روايه النسائي ان جريرا توضا ومسح على
خفيه فقيل له اتمسح فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وفي روايه الترمذي رايت رسول الله
توضا ومسح على خفيه فقلت اقبل المايده ام بعد المايده فقال ما اسلمت الا بعد المايده وقال
ابن حجر في الفتح قال الطبراني وكان اسلامه في سنه الوداع وكان يعجب اصحاب ابن مسعود
حديث جرير لكونه على المتاولين وهو حجه لمن قد اهل اصحابنا حديث جرير بعد مقوه
فارجع البيان ثبت وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استيقظ احدكم
من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها بالما ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده اخرجه
بلفظه الطبراني في الاوسط عن ابي هريره مرفوعا

Copyright © King Saud University